١/٦

فهرس كتابات
آباء كنيسة الإسكندرية

الكتابات اليونانية

CPG

- ''عظة عن الصَّبر'' 2235
- ''عظة عن أحد السَّعف'' 2236
- ''عظة عن نشيد الأنشاد'' 2239
- ''عظة عن السَّبت والختان'' 2244
- ''عظة عن تاريخ ملكي صادق'' 2252
- ''عظة عن ميلاد المسيح'' 2270
- ''عظة عن الآباء القدِّيسين والأنبياء'' 2277
- ''عظة عن البصخة المقدَّسة'' 2278
- ''عظة عن البصخة المقدَّسة والمعمَّدين الجُدُد''(٤٦) 2279
- ''عظة عن صعود الرَّب'' 2280
- ''عظة عن النَّفْس والجسد'' 2290
- ''عظة عن الصَّوم وآلام المسيح'' 2299
- ''عظة عن القيامة والمعمَّدين الجُدُد'' 2300

... الخ.

٤٦ـ هناك شذرة من عظة أُخرى عن ''البصخة والمعَّمدين الجُدُد'' حفظها لنا إتيخيوس Eutychius القسطنطيني (*PG* 26, 1325) وفيها يتكلَّم ق. أثناسيوس عن الإفخارستيَّا فيقول للمعَّمدين الجُدُد: ''سوف ترون الشَّمامسة يحضرون الخُبز وكأس الخمر، ويضعونها على المائدة، وطالما أنَّ الاستدعاء والصَّلوات لم تبدأ بعد، فهناك خُبز فقط وخمر. ولكن بعد الصَّلوات الكُبرى والعجيبة، يصير الخُبز جسد ربِّنا يسوع المسيح، والخمر دمه ... ينزل الكلمة في الخُبز والخمر، فيصير (الخُبز) جسد الكلمة.

Cf. Quasten, J., *op. cit.,* vol. 3, p. 79.

ولا علاقة بين العظتَين إلاَّ في العنوان فقط. الأولى (في المتن) منشورة في مجموعة الآباء اليونان (*PG* 28, 1081-1092) ورقمها في فهرس الآباء اليونان (*CPG* 2279)، والثَّانية شذرة فقط منشورة في مجموعة الآباء اليونان (*PG* 26, 1325c) وهي التي ذكرها كواستن Quasten وليس لها رقم في فهرس الآباء اليونان *CPG* ، كما أنَّ النَّص مختلف تماماً بينهما.

ورسائل مثل:

- ''رسالة إلى الإمبراطور جوفيان'' 2253
- ''رسالة إلى قسطور'' 2266
- ''أسئلة عن الأسفار المقدَّسة'' 2260
- ''تعليم إلى الرُّهبان'' 2264

... الخ.

فقد حقَّقها وأعاد نشرها أوبيتز Opitz ضمن أعمال ق. أثناسيوس.

H.G. Opitz, *op. cit*., p. 181 sq.

- **''دفاع إلى الإمبراطور قسطنطيوس''**

Ἀπολογητικὸς πρὸς τὸν Βασιλέα Κονστάντιον - *Apologia ad Constantium*

CPG 2129 — *PG* 25, 596-641 = *ΒΕΠ* 31, 11-33 ; *NPNF* 2nd ser., vol. IV, p. 238-253 ; *SC* 56.

ويُختصر في اللاَّتينيَّة إلى **''دفاع إلى قسطنطيوس''**.

كتبه ق. أثناسيوس سنة ٣٥٧م، محاولاً فيه أن يكسب مساندة الإمبراطور في قضيَّته التي يدافع عنها.

نصُّه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان *ΒΕΠ* .

حقَّقه وأعاد نشره العالم زايموسياك Szymusiak في باريس سنة ١٩٥٨م في المرجع السَّابق، بالإضافة إلى الكتاب السَّابق: ''دفاع عن هروبه''.

J.M. Szymusiak, *op. cit., SC* 56, Paris, 1958, p. 88-132

- **''رسالة إلى يوحنَّا وأنطيوخوس الكاهنَين''**

Epistula ad Iohannem et Antiochum presb

CPG 2130 — *PG* 26, 1165-1168 = *ΒΕΠ* 33, 88 ; *NPNF* 2nd ser., vol. IV, p. 579-580.

نصُّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان *ΒΕΠ* .

• **''رسالة إلى بلاديوس''** – *Epistula ad Palladium*

CPG 2131 — *PG* 26, 1168-1169 = *BEΠ* 33, 89 ; *NPNF* 2nd ser., vol. IV, p. 580.

نصُّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان *BEΠ* .

• **''رسالة إلى دراكونتيوس''** – *Epistula ad Dracontium*

CPG 2132 — *PG* 25, 524-533 = *BEΠ* 33, 171-176 ; *NPNF* 2nd ser., vol. IV, p. 557-560.

كتبها سنة ٣٥٤ أو ٣٥٥م، يشجِّع فيها ق. أثناسيوس الرَّاهب دراكونتيوس Dracontius على عدم رفض الأُسقُفيَّة التي دُعي إليها، وأنه ليس وحده الذي اختير من بين الرُّهبان إليها، وعدَّد له بعض قادة الرَّهبنة الذين صاروا أساقفة. وقد أتت الرِّسالة بنتيجتها المرجوَّة، لأنَّ دراكونتيوس كان واحداً ضمن مجمع الأساقفة الذي عُقد في الإسكندريَّة سنة ٣٦٢م، كأُسقُف هرموبوليس بارفا Hermopolis Parva .

نصُّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان *BEΠ* .

• **''رسالة إلى أساقفة إفريقيا''** أو **''رسالة إلى الإفريقيِّين''**

Epistula ad Afros

CPG 2133 — *PG* 26, 1029-1048 = *BEΠ* 31, 135-143 ; *NPNF* 2nd ser., vol. IV, p. 489-494.

وكُتبت باسم ٩٠ أُسقُفاً في مصر وليبيا، المجتمعين في مجمع الإسكندريَّة سنة ٣٦٩م، يحذرون فيها إكليروس كنيسة شمال إفريقيا من أتباع أريوس، الذين كانوا يزعمون أنَّ مجمع أريمينم Ariminum هو الذي

حسم تحديدات مجمع نيقية المسكوني. كما يحذِّروهم من أوكســـينتيوس Auxentius أُسقُف كنيسة ميلان الأريوسي[١٩].

نصُّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان *ΒΕΠ* .

• **''رسالة إلى شعب مدينة أنطاكية'' أو ''رسالة إلى الأنطاكيِّين''**

Epistula ad Antiochenos

CPG 2134 — *PG* 26, 796-809 = *ΒΕΠ* 31, 124-129 ; *NPNF* 2nd ser., vol. IV, p. 483-486.

ويدعوها د. موريس جيرارد M. Geerard ''طومـــوس'' Tomus . وكُتبت هذه الرِّسالة باسم المجمع المنعقد في الإسكندريَّة سنة ٣٦٢م، وهو ينشد لكنيسة أنطاكية عودة السَّلام والوئام.

نصُّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان *ΒΕΠ* .

كما أنَّ لها أيضاً ترجمات قبطيَّة ولاتينيَّة وسريانيَّة.

وقد نشر ريفيو E. Revillout في باريس سنة ١٨٧٥م النَّص القبطي لها، مع ترجمته إلى الفرنسيَّة.

E. Revillout, *Le concile de Nicée. Seconde série de documents*, in Journal Asiastique, s. 7,5, Paris, 1875, p. 251 sq.

• **''رسالة إلى الإمبراطور جوفيان''** – *Epistula ad Jovianum*

CPG 2135 — *PG* 26, 813-820 = *ΒΕΠ* 31, 130-134 ; *NPNF* 2nd ser., vol. IV, p. 567-568.

19- Quasten, J., *op. cit.,* Vol. 3, p. 56.

وهي بخصوص الإيمان، حيث يشرح فيها ق. أثناسيوس الإيمان الحقيقي الذي يسأل عنه الإمبراطور. وقد حرَّرها ق. أثناسيوس طبقاً لرغبة مجمع الإسكندريَّة المنعقد سنة ٣٦٣م.

نصُّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان *ΒΕΠ* .

- **''رسالة جوفيان إلى أثناسيوس''** – *Epistula Joviani ad Athanasium*

CPG 2136 — *PG* 26, 813.

نصُّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

- **''طلبات الأريوسيِّين''** – *Petitiones Arianorum*

CPG 2137 — *PG* 26, 820-824.

نصُّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

- **''الرِّسالة الجامعة''** – *Epistula catholica*

CPG 2241 — *PG* 28, 81-84 = *ΒΕΠ* 37, 75-76.

كانت هذه الرِّسالة منذ عهد قريب، معتبرة من الأعمال المنسوبة خطأ إلى القدِّيس أثناسيوس الرَّسولي، ثمَّ أثبتت الدِّراسات الآبائيَّة الحديثة، صحَّة نسبتها إليه.

فقد حقَّقها العالم تتز M. Tetz ونشرها في برلين سنة ١٩٨٨م، في المجلَّة الدَّوريَّة ''مجلَّة الدِّراسات المتَّصلة بالعهد الجديد وبعلوم الكنيسة الأولى (*ZNW*)''، تحت عنوان: ''رسالة عامة من مجمع الإسكندريَّة سنة ٣٦٢م''.

M. Tetz, *Ein enzyklisches Schreiben der Synode von Alexandrien (362)*, in *ZNW* 79, 1988, p. 262-281.

ويرى العالم تتز Tetz أنها رسالة أصيلة، كتبها ق. أثناسيوس ومن كان معه في مجمع الإسكندريَّة سنة ٣٦٢م، وأنها كُتبت قبل الرِّسالة إلى الأنطاكيِّين بقليل (*CPG* 2134).

(٥) كتاباته التَّفسيريَّة

- **"التَّعليق على المزامير"** – *Expositiones in psalmos*

CPG 2140 — *PG* 27, 60-545 = *ΒΕΠ* 32, 33-299. *PG* 27, 548-589 = *ΒΕΠ* 32, 301-323.

[إنَّ المسيح كان يُسبِّح بهذا المزمور (المزمور ٢١) بالنِّيابة عن البشريَّة: «إلهي إلهي لماذا تركتني». إنه يطلب التفات الآب، لأنه ينقل إلي نفسه الأمور الخاصة بنا، حتى يوقف اللَّعنة، ويحوِّل نحونا وجه الآب، فإننا نحن الذين كنَّا متروكين ومطروحين بسبب العصيان الذي في آدم] (*ΒΕΠ* 32,70).

[هذا المزمور (مزمور ٦٨) يحتوي على صلاة مقدَّمة من المخلِّص بالنِّيابة عن البشريَّة. فإنَّ كلَّ صلاة صلاَّها المخلِّص، إنما صلاَّها بالنِّيابة عن طبيعة الإنسان ... وتشير إلى ذلك أواخر المزمور إذ تقول: «لأنَّ الرَّب استجاب المساكين ولم يحتقر أسراه»] (*ΒΕΠ* 32,164,165).

[إنَّ النَّار يمكن أن تشير إلى النُّور الصَّادر منها. فإنَّ نور معرفة المسيح بالإيمان، يُعتبر نوراً روحيًّا، وقد كان مثاله عامود النَّار الذي كان يُرشد إسرائيل ليلاً. وبمعنى آخر، فنحن المغشي علينا في كلِّ خطيئة، قد أنعشنا المخلِّص من جديد للسَّعي في كلِّ عمل صالح. فقد ألقى فينا مثل نار روحيَّة، التي هي شركة الرُّوح القُدُس. ولذلك قال: «جئتُ لألقي ناراً على الأرض» (لوقا ١٢:٤٩). فقد صرنا أحياء بالرُّوح نحن الذين تأهَّلنا لمثل هذه النِّعمة. إذاً فظهور النَّار، يشير إلى نعمة الرُّوح القُدُس، لأننا اعتمدنا في المسيح في الرُّوح القُدُس والنَّار، بحسب قول يوحنَّا (متَّى ٣:١١). وقد قال أحد الأنبياء: «هو يخرج مثل نار المحِّص ومثل أشنان القصَّار، فيجلس ممحِّصاً ومنقياً للفضَّة والذَّهب» (ملاخي ٣:٢، ٣)، لأنَّ قوَّة الرُّوح القُدُس تحرق كلَّ زغل فينا] (تفسير مزمور ٥٠:٣).

وجدير بالذِّكر أنَّ ق. جيروم أشار في كتابه ''مشاهير الرِّجال''[٢٠] إلى كتاب للقدِّيس أثناسيوس بعنوان ''**في عناوين المزامير**'' *De Psalmorum Titulis* . أمَّا المقالة التي تحمل نفس هذا الاسم، والتي تحـــوي ملاحظـــات مختصرة على سفر المزامير آية آية، والتي نشرها أنتونيللي Antonelli ســـنة ١٧٤٦م، فهي ليست من كتابات البابا أثناسيوس الرَّسولي، بـــل كتبـــها هيسيخيوس Hesychius الأورشليمي (*PG* 27, 649-1340 = *ΒΕΠ* 34).

أمَّا التَّعليق على المزامير للقدِّيس أثناسيوس، فنصُّه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان *ΒΕΠ* .

وقد حقَّقه وأضاف إليه أجزاء جديدة العـــالم فيـــان G.M. Vian في روما سنة ١٩٧٨م تحت عنوان: ''نصوص لم يسبق نشرها مـــن تفســـير المزامير لأثناسيوس''. وقد حقَّق في هذا الكتاب ما سبق نشره في الـــ *PG* وميَّز فيه بين الأجزاء الأصيلة والأجزاء التي تعود إلى آباء آخـــرين غـــير أثناسيوس، كما أضاف إليها أجزاء جديدة لم تُنشر من قبل.

G.M. Vian, *Testi inediti dal Commentario ai Salmi di Atanasio* (Studia Ephemeridis "Augustinianum" 14), Roma, 1978.

كما أنَّ لهذا التَّفسير ترجمات قبطيَّة وجورجيَّة وعربيَّة[٢١].

وقد حُفظ لنا من التَّرجمة العربيَّة شذرات في مخطوطات تعـــود إلى القرن الحادي عشر، كما في مخطوط عربي رقم (٤٦٩) يحوي هذا التَّعليق على المزامير لأثناسيوس الرَّسولي[٢٢].

أما التَّرجمة القبطيَّة، فقد حقَّقها دافيد J. David ونشرها مع ترجمة

20- *De vir. ill.* 87.

21- Samir Khalil, in *OCP* 43, 1977, p. 186.

22- U. Zanetti, *Abû Maqâr*, ms. 469.

فرنسيَّة في باريس سنة ١٩٢٤م في ''مجلَّة الشَّرق المسيحي (*ROC*)'' تحت عنوان: ''بيان القدِّيس أثناسيوس على المزامير. أجزاء (شذرات) عن ترجمة قبطيَّة''.

J. David, *Les éclaircissements de saint Athanase sur les psaumes. Fragments d'une traduction copte*, in *ROC* 24 (1924), p. 3-57.

أمَّا التَّرجمة السِّريانيَّة، فيوجد منها نصٌّ مختصر وآخر مطوَّل. وقد قام بنشرهما العالم تومسون Thomson في لوفان سنة ١٩٧٧م، في مجموعة ''الكتابات المسيحيَّة، المجموعة اليونانيَّة *CSCO*''، تحت عنوان: ''كتابات أثناسيوس بالسِّريانيَّة – الجزء الرَّابع – تفسير المزامير: ١) النَّص المختصر، ٢) النَّص المطوَّل''[٢٣].

R.W. Thomson, *Athanasiana Syriaca. Part IV. Expositio in Psalmos. 1. Abbreviated Version. 2. Longer Version*, *CSCO* 386-387, Louvain, 1977.(*)

• **''شذرات في السَّلاسل''** – *Fragmenta in catenis*

CPG 2141

(أ) "شذرات في تفسير بعض أجزاء من أسفار العهد القديم"

(١) ''التَّعليق على بعض أجزاء من الثَّمانية أسفار الأولى من العهد القديم، بالإضافة إلى أسفار الملوك''

Scholia in Octateuchum et Reges

حقَّقها ديفريس Devreesse ونشرها في الفاتيكان سنة ١٩٥٩م، في سلسلة ''دراسات ونصوص (*StT*)''، ضمن كتابه: ''التَّفاسير اليونانيَّة القديمة على الثَّمانية أسفار الأولى من العهد القديم''.

٢٣– ترجم هذا الكتاب، أحد رهبان الدَّير (دير أنبا مقار) إلى اللُّغة العربيَّة.

R. Devreesse, *Les anciens commentateurs grecs de l'Octateuque et des Rois* (*StT* 201), Città del Vaticano, 1959, p. 104 sq.

وقد وصلتنا سبع شذرات فقط في مخطوط بربريني[٢٤] في تفسير سفر التَّكوين، كما تضيف سلسلة نيسيفوروس *Catena of Nicephorus* تعليقاً ثامناً، وذلك على الآيات (١:١ ؛ ٦:١ ؛ ١٧:٢ ؛ ١٠:٣ ؛ ٢١:٣ ؛ ٢٣:٣ ؛ ٣١:٥–الخ ؛ ١٨:٤–٢٠).

أمَّا عن سفر الخروج، فقد وصلنا تعليق على آية واحدة من هذا السِّفر (٤:٢٨).

(٢) **''تفسير سفر أيوب''** – *Scholia in Iob*

PG 27, 1344-1348.

وصلتنا شذرة منه بنصِّها اليوناني منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

كما حقَّقها بيترا Pitra ونشرها في باريس سنة ١٨٨٨م، في مجموعة الدِّراسات الدَّوريَّة بعنوان: ''مختارات مقدَّسة''.

I.B. Pitra, *Analecta sacra* V, Paris, 1888, p. 21-26.

(٣) **''تفسير سفر إشعياء''** – *Scholia in Isaiam*

وصلتنا شذرات منه، نشرها الكاردينال ماي Mai في روما سنة ١٨٣٥م، ضمن مجموعة: ''المكتبة الآبائيَّة الجديدة''.

A. Mai, *Nova Patr. Bibl.* VI, 2, Romae, 1853, p. 239.

(٤) **''تفسير سفر باروخ''** – *Scholia in Baruch*

وصلتنا شذرات منه نشرها قديماً جيسلر Ghisler في مدينة ليون

24- *Codex Barb*. 569.

بفرنسا سنة ١٦٢٣م، تحت عنوان: ''في نبوءة إرميا''.

M. Ghisler, *In Ieremian prophetam* ... III, Lugduni, 1623, p. 346.

(٥) ''**تفسير دانيال**'' – *Scholia in Danielem*

وصلتنا شذرات منه نشرها الكاردينال ماي Mai في روما سنة ١٨٢٥م، ضمن مجموعة: ''مجموعة جديدة من كتابات القُدماء''.

A. Mai, *Script. veter. nova coll.* I, 2, Roma 1825, p. 189.

(٦) ''**تفسير سفر نشيد الأناشيد**''

Scholia in Canticum canticorum

PG 27, 1348-1349 = *ΒΕΠ* 35, 11-17.

وصلتنا شذرة منه بنصها اليوناني، منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وفي مكتبة الآباء اليونان *ΒΕΠ* .

(ب) ''شذرات في تفسير بعض أجزاء من أسفار العهد الجديد''

(٧) ''**تفسير إنجيل القدِّيس متَّى**'' – *Scholia in Matthaeum*

PG 27, 1364-1389 ; *ΒΕΠ* 35, 19-33.

وصلنا شذرات منه بنصِّها اليوناني، منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وفي مكتبة الآباء اليونان *ΒΕΠ* .

(٨) ''**تفسير إنجيل القدِّيس مرقس**'' – *Scholia in Marcum*

وصلنا شذرات منه، نشرها بوسينوس Possinus في روما سنة ١٦٧٢م، تحت عنوان: ''سلاسل الآباء اليونان في الإنجيل بحسب مرقس''.

P. Possinus, *Catena graecorum patrum in evangelium secundum Marcum*, Romae, 1672, p. 102, 250, 319.

(٩) **''تفسير إنجيل القدِّيس لوقا''** – *Scholia in Lucam*

PG 27, 1392-1404 = *ΒΕΠ* 35, 35-41.

وصلنا شذرات منه بنصِّها اليوناني، منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* ، وفي مكتبة الآباء اليونان *ΒΕΠ* .

(١٠) **''تفسير إنجيل القدِّيس يوحنَّا''** – *Scholia in Iohannem*

أشار إليها ديفريس Devreesse في ''ملحق قاموس الكتاب المقدَّس (*DBS*)''.

Cf. R. Devreesse, in *DBS* I, col. 1200.

(١١) **''تفسير سفر الأعمال''** – *Scholia in Actus*

PG 26, 1316-1317.

وصلنا شذرات منه، ونصُّه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

وهذه الشَّذرات نشرها العالم كرامر Cramer في أكسفورد خلال السَّنوات من سنة ١٨٣٨–١٨٤٤م، تحت عنوان: ''سلاسل الآباء اليونان في أسفار العهد الجديد''.

I.A. Cramer, *Catena graecorum patrum in Novum Testamentum*, Oxonii, 1838-1844, III, p. 8, 39, 51, 80, 85, 86, 130, 140, 263.

(١٢) **''تفسير رسائل ق. بولس''** – *Scholia in Pauli epistulas*

PG 27, 1404 ; *PG* 26, 1217^{D}-1221 = *ΒΕΠ* 33, 184-186 ; 35, 76-78.

وهي تنحصر تحديداً في تعليق عن آية واحدة من رسالة ق. بولس الرَّسول الأولى إلى أهل كورنثوس (١كورنثوس ١٦:٦)، وآية أُخرى من رسالة العبرانيِّين (عبرانيين ١:٦).

نصُّهما اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

(١٣) ''**تفسير الرَّسائل الجامعة**'' – *Scholia in epistulas catholicas*

PG 27, 396D.

وصلنا شذرة منه بنصِّها اليوناني منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

كما نشرها أيضاً العالم كرامر Cramer في أكسفورد خلال السَّنوات من سنة ١٨٣٨–١٨٤٤م، تحت عنوان: ''سلاسل الآباء اليونان في أسفار العهد الجديد''.

I.A. Cramer, *Catena graecorum patrum in Novum Testamentum*, Oxonii, 1838-1844, VIII, p. 70, 29 - 71, 6 ; p. 100, 7-20.

(١٣) ''**تفسير الرِّسالة الثَّانية إلى كورنثوس**''

Scholia spuria in ii Corinth

PG 27, 1404-1408.

وهو تفسيرٌ، ثبت عدم صحَّة نسبته إلى البابا أثناسيوس الرَّسولي. ووصلنا في شذرات بسيطة. ونصُّه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG* .

(٦) كتاباته النُّسكيَّة

وُجدت بعض كتاباته النُّسكيَّة في نصِّها اليوناني الأصلي، ولكن معظمها حُفظ لنا في ترجمات كثيرة منها اللاَّتينيَّة والأرمينيَّة والجورجيَّة والسِّريانيَّة والقبطيَّة والعربيَّة. وتتركز معظم كتاباته النُّسكيَّة في موضوع البتوليَّة *On Virginity* ، إذ عالج ق. أثناسيوس هذا الموضوع في مناسبات

كثيرة كما يخبرنا بذلك ق. جيروم في كتابه ''مشـــاهير الرِّجـــال''[٢٥]. وفيما يلي حصر بهذه المقالات أو الرَّسائل الخاصة بهذا الموضوع.

• ''**مقالة في البتوليَّة**'' – Λόγος περὶ παρθενίας

CPG 2145

وهي تُسمَّى أيضاً: ''حديث عن البتوليَّة'' *Discourse on Virginity* وهي في اللاَّتينيَّة *Sermo de virginitate* . وقد أثبتت الدِّراسات الحديثـــة، نسبة هذه المقالة للبابا أثناسيوس الرَّسولي.

ويرسلها ق. أثناسيوس إلى العذارى اللائي يعشن حياة البتوليَّـــة في بيوتهن بين أقربائهن، كعرائس للمسيح، وليس في الدَّير. وهـــو يصـــف حياتهن بـــ ''الملائكيَّة''. ويحذِّرهن من الذِّهاب إلى الحمَّامـــات العامـــة والمسارح، بل يمارسن الصَّمت، والسُّكون، وقراءة الأســـفار المقدَّســـة، وترتيل المزامير، وأن يعملن لقوام حياتهن، على أن يبقين فقيرات.

ويُقدِّم المؤلِّف قائمة طويلة لأمثلة من شخصيَّات في العهد القـــديم، عاشوا حياة البتوليَّة، وهو يقتبس من التَّرجمة السَّبعينيَّة. ويـــذكر فقـــرة مطوَّلة من أعمال بولس وتكلا .

والنَّص اليوناني لهذا المقالة مفقود.

والمخطوطة السِّريانيَّة التي تعود إلى القـــرن السَّـــادس أو السَّـــابع، والمحفوظة في المتحف البريطاني[٢٦] تنســـب هـــذا العمـــل إلى القـــدِّيس أثناسيوس. وكذلك التَّرجمة الأرمينيَّة للمقالة والتي تُرجمت من اليونانيَّـــة مباشرة في القرن السَّادس، قد وُجدت ضمن مجموعة كتابات ق. أثناسيوس.

25- *De vir. ill.* 87.

26- Addit., 14.607 of the British Museum.

فضلاً عن أنَّ محتوى ومضمون هذه المقالة، يؤكِّد صحَّة نسبتها إليه.

وقد قام العالم لوبون J. Lebon بتحقيق التَّرجمة السِّريانيَّة ونشرها سنة ١٩٢٧م مترجمة إلى الفرنسيَّة في مجلَّة ''لوميزايون''، تحت عنوان: ''أعمال أثناسيوس السِّريانيَّة، مقالة حول البتوليَّة منسوبة للقدِّيس أثناسيوس''.

J. Lebon, *Athanasiana syriaca* I. "*Un* λόγος περὶ παρθενίας *attribué à saint Athanase d'Alexandrie",* in *Muséon* 40 (1927), p. 209-218 (textus) ; p. 219-226 (translatio).

أمَّا النَّص الكامل للمقالة، فقد حُفظ في ترجمة أرمينيَّة، حقَّقه ونشره العالم كاسي R. P. Casey في برلين سنة ١٩٣٥م مع ترجمة ألمانيَّة في ''تقارير أكاديمية العلوم الألمانية (*SAB*)'' تحت عنوان: ''مقالة كتبها أثناسيوس عن البتوليَّة''.

R.P. Casey, *Der dem Athanasius zugeschriebene Traktat* περὶ παρθενίας, in *SAB* 33 (1935), p. 1026-1034 (textus) ; p. 1035-1045 (translatio).

ويتَّفق كلٌّ من لوبون Lebon وكاسي Casey على أنَّ أصل هذه المقالة كان باليونانيَّة، قبل أن يُترجم إلى لُغات أُخرى.

أنظر أيضاً كتاب العالم براك D. Brakke الذي نشره سنة ١٩٩٤م بالإنجليزيَّة بعنوان: ''أصالة كتابات أثناسيوس النُّسكيَّة''.

D. Brakke, *The Authenticity of the Ascetic Athanasiana*, in *Orientalia* 63, 1994, p. 17-56.

• **''رسالة إلى العذارى اللائي يذهبن إلى أورشليم للصَّلاة ويعُدن** للقدِّيس أثناسيوس رئيس أساقفة الإسكندريَّة''.

CPG 2146

هذا هو العنوان المطَّول لهذه الرِّسالة. أمَّا عنوانها المختصر كما ورد في اللاَّتينيَّة، فهو: ''**رسالة إلى العذارى**'' *Epistula ad virgins* .

وفي الجزء الأوَّل من هذه الرِّسالة، يتحدَّث ق. أثناسيوس إلى مجموعة عذارى، عُدن من زيارة لبيت لحم وأورشليم. وهو يشعر بالأسف من نحوهن على مغادرتهن هذه الأماكن المقدَّسة، لكنَّه يؤكد لهنَّ أنه يمكنهن أن يبقين مع المسيح في حياة مقدَّسة إلى النِّهاية.

أمَّا الجزء الثَّاني فهو ''**مقالة في البتوليَّة**'' مع قوانين تفصيليَّة، تختص بهذه الحياة. وينصح المؤلِّف قبل كلِّ شيء، بضرورة السَّهَر ضدَّ الشيطان، مناقشاً سلوك العذراء في الكنيسة، وكيف يجب أن تتحدَّث مع الآخرين بروح المحبَّة. ويدين المؤلِّف الحياة المشتركة للنُّسَّاك من كلا الجنسَين، والذين يعيشون تحت سقف واحد.

وحُفظت الرِّسالة في ترجمة سريانيَّة، وربما يكون النَّص صورة طبق الأصل من ترجمة سريانيَّة أُخرى أكثر قِدَماً. أمَّا الأصل، فلابد أنه كان باليونانيَّة. وكلُّ خصائص الرِّسالة وأسلوبها ومضمونها، تنتسب إلى القدِّيس أثناسيوس الرَّسولي.

حقَّق التَّرجمة السِّريانيَّة ونُشرها، العالم لوبون J. Lebon سنة ١٩٢٨م مترجمة إلى الفرنسيَّة في مجلَّة ''لوميزايون'' تحت عنوان: ''أعمال أثناسيوس السِّريانيَّة، رسالة منسوبة للقدِّيس أثناسيوس الإسكندري''.

J. Lebon, *Athanasiana syriaca* II *"Une Lettre attribuée à saint Athanase d'Alexandrie", Le Muséon* 41 (1928) p. 169-216 .

وانظر أيضاً كتاب العالم براك D. Brakke الذي صدر في سنة ١٩٩٤م بالإنجليزيَّة، والسَّابق ذكره.

• **''رسالة إلى العذارى''** – *Epistula ad virgines*

CPG 2147

وصلتنا في ترجمة قبطيَّة فقط، وتحوي ٦٥ صفحة. وقد اقتبس منها ق. أمبروسيوس بإسهاب في كتابه ''عن العذارى'' *De virginibus* بدون أن يذكر المصدر الذي أخذ عنه. أمَّا ق. شنودة الأتريبي، فقد اقتبس منها فقرة مطوَّلة، مشيراً بوضوح إلى أنه أخذها من ''رسالة'' لرئيس الأساقفة أثناسيوس. وجدير بالذِّكر أنَّ أفرايم الأنطاكي (+٤٤٥م) أشار إلى ''رسالة إلى العذارى'' للقدِّيس أثناسيوس[٢٧].

وتضُم هذه الرِّسالة شرحاً ممتازاً للتَّعليم عن الكريستولوجي، أي طبيعة السيِّد المسيح، ووحدة أقنومه.

وقد حقَّقها العالم لوفور L. Th. Lefort ونشرها في باريس سنة ١٩٢٩م مترجمة إلى الفرنسيَّة في مجلَّة ''لوميزايون'' تحت عنوان: ''في البتوليَّة للقدِّيس أثناسيوس''.

L. Th. Lefort, "*S. Athanase, Sur la virginité*", in *Le Muséon* 42 (1929), p. 197-264.

كما حقَّقها لوفور أيضاً، ونشرها في فرنسا سنة ١٩٥٥م في ''مجموعة كتابات مسيحيَّة شرقيَّة (*CSCO*)'' تحت عنوان: ''القدِّيس أثناسيوس، رسائل فصحيَّة ورعويَّة بالقبطيَّة''.

L. Th. Lefort, "*S. Athanase, Lettres Festales et Pastorales en copte*", *CSCO* 150 (1955), p. 73-99 (textus) ; *CSCO* 151 (1955), p. 55-80 (translatio) , Louvain, 1955.

والمخطوط القبطي الذي استعان به لوفور Lefort مقدِّمته مشوَّهة،

27- Photius, *PG* 103, 993.

وبالتَّالي لا يشير إلى اسم المؤلِّف ولا عنوان المقالـــة. إلاَّ أنَّ الدِّراســـات المدقِّقة، أثبتت أنَّ ق. أثناسيوس هو مؤلِّفها الحقيقي.

وانظر أيضاً كتاب العالم براك D. Brakke بالإنجليزيَّة الذي صدر في سنة ١٩٩٤م، والسَّابق ذكره.

- **''تعليمات ووصايا للعذارى لأبًا أثناسيوس رئيس الأساقفة''**

CPG 2148

العنوان المختصر في اللاَّتينيَّة هو: **''وصايا للعذارى''** *Praecepta ad virgines* . حُفظت في شذرات قبطيَّة فقط، لم تكن معروفة قبل منتصف القرن العشرين. وقد حقَّقها العالم لوفور ونشرها سنة ١٩٤٩م بعـــد أن اكتشفها في مخطوط عثر عليه في دير الأنبا شنودة رئيس المتوحِّـــدين، وهو محفوظ الآن في المكتبة الأهلية بباريس(٢٨).

وفي هذه المقالة، يدعو ق. أثناسيوس، البتوليَّة، بـ ''الفضيلة الإلهيَّة''، و''ثروة الكنيسة''، و''موهبة ذبائحيَّة محفوظة لله''.

فالعذراء هي امرأة بالطَّبيعة، ولكنَّها بحريَّة إرادتها واختيارها وعزمها الرَّاسخ، تتجاوز الطَّبيعة لتحيا حياة غير مائتة، في جسد مائت.

والنَّصائح التي ترد في هذه المقالة من جهة ثبات العذارى في دعوتهن ونظام حياتهن، يتَّفق تماماً مـــع فكـــر ق. أثناســـيوس، إذ نجـــد نفـــس المصطلحات والوصايا في مقالاته الأُخرى.

حقَّق لوفور هذه المقالة مرَّة أولى سنة ١٩٤٩م ونشرها في مجلَّـــة ''لوميزايون'' *Le Muséon* ثمَّ أعاد نشرها سنة ١٩٥٥م في ''مجموعـــة

28- Cod Paris. B. N. 130.

كتابات مسيحيَّة شرقيَّة (*CSCO*)'' تحت عنوان: ''القدِّيس أثناسيوس، رسائل فصحيَّة ورعويَّة بالقبطيَّة''.

L. Th. Lefort, "*S. Athanase, Lettres Festales et Pastorales en copte"*, *CSCO* 150 (1955), p. 99 (textus) ; *CSCO* 151 (1955), p. 80-82 (translatio) , Louvain, 1955.

وانظر أيضاً كتاب العالم براك D. Brakke الذي صدر في سنة ١٩٩٤م بالإنجليزيَّة، والسَّابق ذكره، ولو أنه ينكر أصالة هذه الرِّسالة.

- **''مقالة عن البتوليَّة بدايتها مفقودة''**

Tractatus acephalus de virginitate

CPG 2149

ويورد فيه المؤلِّف قائمة طويلة بشخصيَّات العهد القديم التي باركها الله مثل أخنوخ ونوح وأبرآم ويعقوب ويوسف وموسى وهارون ... الخ. وهو يمتدح البتوليَّة بنفس الأسلوب الذي استخدمه مؤلِّف ''وصايا للعذارى''.

حُفظت المقالة في مخطوط قبطي محفوظ الآن في المكتبة الأهليَّة بباريس[٢٩] يعود إلى القرن الحادي عشر، نشره لوفور سنة ١٩٥٥م في ''مجموعة كتابات مسيحيَّة شرقيَّة (*CSCO*)'' تحت عنوان: ''القدِّيس أثناسيوس، رسائل فصحيَّة ورعويَّة بالقبطيَّة''.

L. Th. Lefort, "*S. Athanase, Lettres Festales et Pastorales en copte"*, *CSCO* 150 (1955), p. 101-106 (textus) ; *CSCO* 151 (1955), p. 82-84 (translatio) , Louvain, 1955.

ويُظنُّ أنَّ هذه المقالة، تنتمي إلى المقالة السَّابق ذكرها ''تعليمات ووصايا

29- Cod. Paris. B. N. 131.

للعذارى''، إذ أنَّ مقدِّمة وخاتمة هذه المقالة، قد أصابهما التَّلف.

- **''شذرات حُفظت في كتابات أنبا شنودة وموسى وقسطنطين الأسيوطي''.**

Fragmenta apud Sinuthium, Moysen et Constantinum Assiutenum

CPG 2150

وحُفظت في ترجمة قبطيَّة. نشرها لوفور سنة ١٩٥٥م، في المرجع السَّابق ذكره.

L. Th. Lefort, *ibid.,* p. 106-109 (textus) ; p. 85-87 (translatio).

وانظر أيضاً كتاب العالم براك D. Brakke الذي صدر في سنة ١٩٩٤م بالإنجليزيَّة، والسَّابق ذكره.

- **''رسالة في المحبَّة وضبط النَّفْس''**

Epistula de caritate et temperantia

CPG 2151

وهي رسالة للقدِّيس أثناسيوس الرَّسولي، حُفظت لنا في ترجمة قبطيَّة، تعالج موضوع المحبَّة وضبط النَّفْس. وجدها الأب لانشوت A. van Lantschoot في مخطوط بالمتحف البريطاني[٣٠] يعود إلى القرن الحادي عشر أو الثَّاني عشر للميلاد، وتحمل في المخطوط عنوان: ''رسالة أبينا القدِّيس المكرَّم بكلِّ كرامة، أبًا أثناسيوس رئيس أساقفة الإسكندريَّة في موضوع المحبَّة ἀγάπη وضبط النَّفْس ἐγκράτεια ''.

ونُشرت هذه الرِّسالة بالقبطيَّة مع ترجمة فرنسيَّة لها سنة ١٩٢٧م في مجلَّة ''لوميزايون'' تحت عنوان: ''رسالة القدِّيس أثناسيوس عن موضوع المحبَّة وضبط النَّفْس''.

30- Or. 8802.

A. van Lantschoot, *"Lettre de saint Athanase au sujet de l'amour et de la tempérance"*, in *Le Muséon* 40 (1927), p. 265-292.

ثمَّ جاء لوفور بعد ذلك، ليوضح أنَّ هذه الرِّسالة يقابلها عظة قبطيَّة طويلة بعنوان: ''تعليم أو عظة Catechesis قالها أبونا القدِّيس المكرَّم بكلِّ كرامة، أبًا باخوميوس رئيس المتوحِّدين، حين حنق واحد من الإخوة الرُّهبان على أخيه''(٣١). وإنَّ مطابقة الكلمات والعبارات بين تلك الرِّسالة وهذه العظة، تحتِّم أنَّ واحدة منهما قد نقلت حرفيًّا عن الأُخرى، إلاَّ إن كانتا كلتاهما قد نقلتا عن مصدر آخر.

ولقد وضع لوفور L. Th. Lefort كلا النَّصَّين في عمودَين متوازيين، ليُثبت أنَّ القدِّيس باخوميوس هو الذي نقل النَّص عن القدِّيس أثناسيوس. وأنَّ ق. أثناسيوس، هو المؤلِّف الحقيقي للنَّص(٣٢). ويبدو أنه كَتَبَ هذه الرِّسالة بالقبطيَّة مباشرة. ونشر لوفور أبحاثه هذه سنة ١٩٣٣م في مجلَّة ''لوميزايون'' تحت عنوان: ''القدِّيس أثناسيوس كاتب قبطي''.

L. Th. Lefort, *St. Athanase écrivain copte*, in *Le Muséon* 46 (1933) p. 1-33.

ثمَّ أعاد نشر هذه الرِّسالة سنة ١٩٥٥م في ''مجموعة كتابات مسيحيَّة شرقيَّة (*CSCO*)'' تحت عنوان: ''القدِّيس أثناسيوس، رسائل فصحيَّة ورعويَّة بالقبطيَّة''.

L. Th. Lefort, "*S. Athanase, Lettres Festales et Pastorales en copte"*,

---

٣١- نُشرت هذه العظة بنصِّها القبطي مترجماً إلى الإنجليزيَّة بواسطة بودج E.A. W. Budge في لندن سنة ١٩١٣م.

E.A. Budge, *Coptic Apocrypha in The Dialect of Upper Egypt,* London, 1913, p. 35-98.

32- J. Quasten, *op. cit.,* p. 48.

CSCO 150 (1955), p. 110-120 (textus) ; *CSCO* 151 (1955), p. 88-98 (translatio) , Louvain, 1955.

وانظر أيضاً كتاب العالم براك D. Brakke الـــذي صـــدر في ســـنة ١٩٩٤م بالإنجليزيَّة، والسَّابق ذكره.

- ''**شذرات قبطيَّة**'' – *Fragmenta*

CPG 2152

نشرها لوفور L. Th. Lefort في المرجع السَّابق ذكره.

L. Th. Lefort, *ibid.,* p. 121-138 (textus) ; p. 99-109 (translatio).

وانظر أيضاً كتاب العالم براك D. Brakke الـــذي صـــدر في ســـنة ١٩٩٤م بالإنجليزيَّة، والسَّابق ذكره.

- ''**مقتطفات**'' – *Excerpta*

CPG 2153

نشرها لوفور في المرجع السَّابق ذكره.

L. Th. Lefort, *ibid.,* p. 139 sq. (textus) ; p. 110 sq. (translatio).

- ''**رسالة (عربيَّة) إلى العذارى**'' – *Epistula ad virgines*

CPG 2154

وقد تبقَّى منها أجزاء فقط، وجدها العـــالم إيفيـــتس B. Evetts في مخطوط باللُّغة العربيَّة، ونشرها سنة ١٩٠٧م في مجموعة ''كتابات الآبـــاء الشَّرقيِّين (*PO*)''، ضمن تاريخ بطاركة كنيسة الإسكندريَّة.

B. Evetts, *History of the Patriarchs of the Coptic Church of Alexandria, PO* I, (1907), p. 404 sq.

كما درسها أيضاً العالم لوفور L. Th. Lefort في باريس سنة ١٩٣٥م